Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● مشكلة التعبير

الأصل فى كل عمل أدبى وفى كل ضرب من ضروب الخلق الفنى أن يعبر الشاعر عن ذات نفسه وأن يضع أمام عينيك وثيقة مادية فيها كل مقومات الانفعال الشخصى أو بعضها على الأقل • ولذلك فاننا نعد التعبير أهم مشكلة يتعرض لها الأديب مادام لا يغنى عن العمل الفنى مجرد الاحساس بشىء أو الانفعال لحدث أو المرور بتجربة • ومهما كانت حياة أديب من الأدباء على قدر من السعة ومهما كانت درجة امتيازه فى الروح وخصبه من جانب العقل فاننا نسأل دائما عند وزننا له عن كمية ما أنتج ، وعن الصفحات أو الكتب التى بقيت بعده • وقد يكون تقديرنا له من الناحية الانسانية أهم من اعتبارنا له فى باب الأدب والانتاج • بل قد يكون تأثيره الشخصى فيمن حوله وفى المدرسة التى تتبعه أخطر بكثير مما يحدثه غيره من رجال الأدب والفن • ولكننا من الوجهة النقدية الخالصة أقرب الى النظر نحوه بمنظار نفعى وأدنى الى سؤاله عما ترك لنا من الآثار • وهذا يكشف لنا عن أهمية التعبير المادى فى الخارج حيث يستحيل الفنان الى موضوع من الموضوعات الثابتة والى شىء ضمن الأشياء الجامدة •

ولم يعد يجوز بالنسبة الى واحد من الفنانين أن يترك أفكاره أو مشاعره بين أيدى تلاميذه ليسطروها ويدبجوها من بعده ، وانما لابد كيما نطلق عليه اسم الأديب أن يدون أفكاره بقلمه ، وأن